مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

Center for Strategic Studies-University of Karbala

العراق
في مراكز الأبحاث العالمية

في هذا العدد:

العناصر الرئيسة لاستراتيجية
الولايات المتحدة في الشرق الأوسط

المعضلة التي تواجهها الولايات المتحدة
حالياً في محاربة تنظيم "الدولة الإسلامية"

انتصار تنظيم "الدولة الإسلامية"
يهدد بانهيار خطة أوباما في العراق

السنة الثالثة

العدد ((١٢٥))

الاثنين: ٨ / ٦ / ٢٠١٥

نشرة أسبوعية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

في هذا العدد

الافتتاحية بقلم رئيس التحرير

- قرن جديد غير مستقر | ٣

مقالات استراتيجية

- العناصر الرئيسة لاستراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط | ٤
- تقييم جوهري للعالم | ٨
- المعضلة التي تواجهها الولايات المتحدة حالياً في محاربة تنظيم "الدولة الإسلامية" | ١٢
- انتصار تنظيم الدولة الإسلامية يهدد بانهيار خطة أوباما في العراق | ١٤

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.م.د. خالد عليوي العرداوي

هيئة التحرير

م.د. حسين أحمد دخيل

أ.م.د. حيدر حسين آل طعمة

م.م. حيدر رضا محمد

م.م. حسين باسم عبد الأمير

م.م. مؤيد جبار حسن

م.م. ميثاق مناحي دشر

م.م. حوراء رشيد مهدي

هبة عباس محمد علي

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

حنان محمد باقر

آيات صباح ضاحي

التدقيق اللغوي

م.م. علاء صالح عبيد

م.م. ضياء عماد عبد علي

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

العدد [١٢٥]

قرن جديد غير مستقر

لا يبشر مطلع القرن الحادي والعشرين بالخير على البشرية؛ لما يعصف به من مظاهر الظلم الاجتماعي والاقتصادي والفوضى السياسية والثقافية وتقاطع المصالح بين الأقطاب الرئيسة، مما يدل على حاجة العالم أجمع إلى استحضار الحكمة وتوخي الحذر قبل تسارع عجلات الاضطراب بشكل يطيح بالاستقرار الدولي، فيكرر تجارب الحروب والفوضى في القرون الماضية. في هذا العدد من إصدار (العراق في مراكز الأبحاث العالمية) سيطلع القارئ على أربعة مقالات مهمة: المقال الأول (العناصر الرئيسة لاستراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط) الجزء الأول، الذي أشرف على إعداده نخبة من الخبراء والمحللين الاستراتيجيين في الولايات المتحدة، ونشره (معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى)، وفيه تركيز على قضية فشل الدولة في الشرق الأوسط، وتصدر الصراعات الطائفية والاثنية للمشهد بشكل ينذر بمخاطر شتى، مما يستدعي مجابهة الإرهاب الداعشي وغيره من خلال فقدانه لمصداقيته عند المسلمين، وتشكيل تحالف دولي واسع لمواجهته، وتعزيز منهج الاعتدال السياسي، والرؤية الواضحة لصياغة استراتيجية تحافظ على بنية الدولة في المنطقة مع جعلها أكثر تسامحا، وإلحاق الهزائم المستمرة بالمتطرفين لهز صورتهم بنظر أتباعهم، ومعالجة الوضع في سوريا، وضبط طموحات إيران الإقليمية، وإعادة إعمار المناطق المنكوبة.

المقال الثاني (تقييم جوهري للعالم)، للكاتب (جورج فريدمان)، ونشرته (مؤسسة ستراتفور الاستخبارية الأمريكية)، وقد حرص كاتبه على تقديم عرض للمتغيرات الدولية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، ليخلص إلى حقيقة أن العالم بات غير مستقر؛ بسبب عدم مقدرة القوى الدولية المؤثرة على إدارة العالم في ظل غياب العدو الموحد، وأن إدارة هذا العالم باتت أمرا صعبا حتى على الدولة رقم واحد فيه.

المقال الثالث (المعضلة التي تواجهها الولايات المتحدة حاليا في محاربة تنظيم "الدولة الإسلامية")، للكاتبة (باميلا أنجل)، ونشره موقع بزنس انسايدر الأمريكي على صفحته المتعلقة بالأمن والدفاع، وتتطرق كاتبته إلى النجاحات النسبية التي حققها تنظيم "داعش" مؤخرا في العراق وسوريا وليبيا، وانعدام الخيارات الواضحة لواشنطن في هزيمته، وعجز في جهوزية الأجهزة الأمنية العراقية، على أنها أمور تحتم على واشنطن القبول بدور ما لما تسميه المليشيات الشيعية في محاربة الإرهاب على أن تكون خاضعة لقيادة وتوجيه حكومة بغداد.

المقال الرابع (انتصار تنظيم "الدولة الإسلامية" يهدد بانهيار خطة أوباما في العراق)، للكاتب (ديفيد لينش)، نشره موقع (بلومبرغ بزنس الأمريكي)، ويرى كاتبه أن سقوط الرمادي بيد تنظيم "داعش" يمثل انهيارا في استراتيجية الإدارة الامريكية في مواجهته، وضربة لمصداقية مزاعمها بالانتصار، شبيهة بفجوة المصداقية في حرب فيتنام، وينتهي الكاتب بعد تحليله لآراء عدد من السياسيين والعسكرين إلى القول: إن جهود واشنطن في محاربة تنظيم "داعش" غير كافية، وعليها فعل المزيد من أجل الانتصار وإعادة الاستقرار في الشرق الأوسط.

العدد [١٢٥]

العناصر الرئيسة لاستراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط

صمويل بيرغر، ستيفن هادلي: مستشاري الأمن القومي السابقين
جيمس جيفري: السفير الأمريكي السابق في العراق وتركيا
دينيس روز: مسؤول سابق في إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما
ومبعوث السلام في الشرق الأوسط لمدة طويلة
روبرت ستالوف: المدير التنفيذي لمعهد واشنطن
الناشر: معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى
نيسان/ ٢٠١٥

ترجمة: هبة عباس
مراجعة وعرض: ميثاق مناحي العيساوي

يشكل تنظيم (الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش") التهديد الأكبر والأوضح والمباشر للنظام، وخاصة بعد إعلانها خلافة مصممة لتحل محل أو تستبدل الدول القائمة، وإيران أيضاً تشكل تهديداً قد لا يكون واضحاً من خلال الهجوم لكنه حقيقي بصورة غير مباشرة من خلال التدخل بشؤون بعض الدول.

الجزء الأول:

إن الشرق الأوسط اليوم مستهلك بعدة صراعات، في حين يرى البعض أن الصراع الواسع بين السنة والشيعة يقود هذه الصراعات، والبعض الآخر يرى الخلافات الطائفية والقبلية والعشائرية في مركز الصدارة وينتج عنها الانهيار الحتمي لخريطة سايكس بيكو الاستعمارية المفروضة تقريباً قبل مائة سنة. هو صراع حول الهوية الأساسية المرجح أن تعاني منها المنطقة على الأقل خلال العقد المقبل ويهدد نظام الدولة التي عرفناها في الشرق الأوسط.

تشكل الدولة الإسلامية في العراق والشام والمعروفة باسم "داعش" او الدولة الإسلامية التهديد الأكبر والأوضح والمباشر للنظام، وخاصة بعد إعلانها خلافة مصممة لتحل محل او لاستبدال الدول القائمة، وإيران أيضاً تشكل تهديدا قد لا يكون واضحاً من خلال الهجوم لكنه حقيقي بصورة غير مباشرة من خلال التدخل بشؤون بعض الدول.

ومما يزيد تحديات الهوية هو قضايا الحكم العميقة - من القيادة السياسية إلى الإدارة الاقتصادية ومن الظلم الاجتماعي إلى التنمية التعليمية - التي يمكن أن تهدد حتى الدول الأكثر تجانساً مثل مصر، وأن انهيار نظام الدولة في الشرق الأوسط - بسبب تنامي الفشل أو فشل الدولة الذي تغذية رؤى دينية - يعّرض مصالح الولايات المتحدة في المنطقة للخطر، أي

المصالح التي ذكرهـا الرئيس أوباما مراراً وتكراراً والتي تتضمن وقف الإرهاب ومنع انتشـار الأسلحة النووية والحفاظ على التدفق الحر للطاقة ودعم حلفاء الولايات المتحـدة. وأن من مصلحة الولايات المتحدة مع مرور الوقت رؤية حكومات قوية في المنطقة تتجه نحو الشـمولية والتقدم الاجتماعـي ، ومن المؤكد أن الدول الأضعف في منطقة الشرق الأوسط هي الأكثر عرضـة لتخطيط وتوظيف وعمل المجاميع الإرهابية وستكون دولة داعمة للإرهاب، وإذا استمر هذا الاتجاه المُضعف ستضطر الولايات المتحدة لا محال لمواجهة المؤامرة المحاكة ليس ضد أصدقاء واشـنطن فحسب بل ضد الوطن الأمريكي أيضاً.

ويعـد الرئيـس أوباما تمكن داعـش الآن في مناطق واسـعة من سـوريا والعراق، خطرا على الولايات المتحدة مشـيرا إلى أن هدفنا هو " إضعافه وبالنهاية القضاء عليه - داعش - ويسعى الآن - أي أوباما - إلى طلب ترخيص جديد مـن الكونغرس لمحاربة داعش في العراق وسوريا.

وأوضح الرئيس أن التحـدي هو أكبر من أن يكون عسكرياً، وعلى الرغم من أن تقديم الدعم للحكومات لمحاربـة داعش على أرض الواقع سـيكون مهما، لكـن لا يمكن هزيمة داعش مالم تفقـد مصداقيتها. فالمسلمون وحدهم من يستطيع تقويض ايديولوجيات داعش المتعصبة، ويجـب أن يملكوا زمام المبادرة للقيـام بذلك، فضـلاً على ذلك، سـوف يتعيّن بذل جهود منتظمة بشكل مستمر للحد من تدفق المجندين الأجانـب ومصـادر التمويل الخارجـي للمجاميع المتطرفة، ومن ثم، فإن استراتيجية تحقيق الأهداف التي أوجزها الرئيس أوباما تعتمد على وجود تحالف واسـع من قبل الشركاء في دعم الجهود العربية لهزيمة "داعش".

ويـرى البعض أن هذا التحالف من شـأنه أن يوحد الإيرانيين والسـعوديين في عدائهم المشـترك تجاه داعـش، وعلى الرغم من أن وجهـة النظر التقليدية "عدو عدوي صديقي" قد تنطبق على اسـتعداد السنة في التعاون سراً مع إسـرائيل، لكنها لا تنطبق على السعوديين والإماراتيين والبحرينيين وآخرين عندما يتعلق الأمـر بالإيرانيين، فهم يـرون أن صراعهم ضد إيران صـراع وجود، والأكثر من ذلك يبدو أن نيـة الإيرانيين تطويق المملكة العربية السـعودية - بالتهديدات الواضحة لمحافظاتها الشـرقية وللبحرين والعـراق وسـوريا ولبنـان واليمن - سـوف يزيد من احتمال وضع السـعوديين أنفسـهم في مواجهة الجمهوريـة الإسـلامية، والملك السـعودي الجديد لـن يغيّر من هذه الحقيقة، وفـي الواقع، أن التحالف الذي تقوده السعودية للمواجهة العسكرية ضد جهود الحوثيين في الاستيلاء على اليمن يعكس وجهة النظر الجماعية للقادة العرب في وضع خطوط حمراء ضد التوسع الإيراني في المنطقة، وأن هذا الهدف هو أمر أساسي بالنسـبة لهم؛ إذ اتفق كل من المملكة العربية السعودية ومصر وغيرها من الدول على تحشيد قوة عربية ليس لمواجهة إسرائيل بل لمواجهة الميليشيات المدعومة من إيران وربما القوات الجهادية.

وفي هذا السياق يمكننا أن نحكم على الإيرانيين على أسـاس سـلوكهم، فمن المؤكد أن يقاتلوا لمنع هيمنة داعش في كل من سـوريا والعـراق، وهنا لا تتوحد أهدافنـا، وربما تبدأ عملياتنا بشـكل موازٍ، لكن في حال الوصول إلى نقطة من التقارب التكتيكي سوف

تتعارض الرؤية الاستراتيجية الإيرانية مع رؤية الولايات المتحدة، فالعناصر الأكثر قوة في إيران اليوم - خاصة المرشد الأعلى علي خامنئي وفيلق الحرس الثوري الإسلامي (الحرس الثوري الإيراني) - لا ترى الولايات المتحدة مجرد عدو بسبب التآمر على تخريب الدولة الإسلامية لكنهم يعدونها العائق الرئيس الذي يحول دون تحقيق "الشرعية" الهيمنة على المنطقة، حتى لو سعت الولايات المتحدة إلى طمأنتهم بشأن اهدافها فمن غير الممكن ان يؤمنوا بها مالم ترضخ لهيمنتهم الإقليمية، ان توحد مصالحهم في اضعاف مؤسسات الدولة التي يقودها خصومهم السنة واعتقاد اصدقاء الولايات المتحدة التقليديين بأنهم عالقون في صراع وجودي مع إيران يجب أن يستوقفنا حول عقد الشراكة مع الإيرانيين في مجال مكافحة داعش.

وبالنهاية، إذا كنّا نأمل في تعبئة الشعوب العربية السنية في العراق وسوريا لمواجهة داعش - عنصر أساسي لتهميشها - لا يمكن لإيران أن تكون حليفاً مفترضا، وأن اقامة اي شراكة يمكنها أن تحد من اي جهد سني جاد لنزع الشرعية عن داعش، والأسوأ من ذلك، سوف يزداد احتمال أن يكون داعش هو الحامي الحقيقي للسنة والمستعد للقتال ضد أولئك الذين صمموا على اخضاع وقهر أخوانهم السنة، وهذا كافيا لكي تضع الدول السنة نفسها في موقف دفاعي .

ومن المؤكد أن السعوديين قد بذلوا الكثير من الجهود للإسهام في الايديولوجية الاسلامية المتطرفة داخل المنطقة وخارجها، حيث قامت مسبقا بتمويل المتطرفين ونشر التعاليم والأفكار الإسلامية المتعصبة، وكان السعوديين والقطريين سباقين في تقديم الدعم المادي للإسلاميين السنة المتطرفين الذين يقاتلون نظام بشار الأسد في سوريا بغض النظر عن النتائج المترتبة على ذلك، وفي السنوات القليلة الماضية أصبحت القيادة السعودية أكثر واقعية بشأن مسؤلياتها الإقليمية وضرورة مواجهة الإيديولوجيات والمذاهب المتطرفة السنية والشيعية، إذ بدأ القادة داخل المملكة العربية السعودية كبح جماح السلطات الدينية ، وتغيير التعاليم الوهابية التقليدية وتفضيل تولي رجال دين أكثر اعتدالاً للمناصب العليا للدولة، من ناحية أخرى، بينما كان السعوديين يساهمون في الأيدولوجية التي تتبناها داعش، باتوا على يقين في الوقت الحالي أن عليهم مواجهتهم والتصدي لهم، فعلى النقيض من الإيرانيين، يلاحظ السعوديين خطر تقويض نظام الدولة في الشرق الأوسط، لكن ما تقوم به الآن في اليمن يشير إلى احتمالية أن يضعوا تهديد إيران في المقام الأول وليس داعش، والاتفاق النووي مع إيران سوف لن يقلل من تصوراتهم بشأن التهديد ومن الواضح سيتطلب من الولايات المتحدة مواجهة ردود افعالهم وطمأنتهم وغيرهم من السنة حول رؤية الولايات المتحدة للمنطقة ومصالحها فيها، و أن قيام استراتيجية تحفظ نظام الدولة في الشرق الأوسط وتواجه داعش وتدحره وتطمئن الزعماء السنة الرئيسيين (حتى في الوقت الذي تحاول فيه الولايات المتحدة حثهم على أن يصبحوا أكثر شمولية وتسامحا في حكمهم) والتصدي للإيرانيين ، ستحتاج إلى رؤية حول الطريقة التي نريد من خلالها تحريك المنطقة، وببساطة، تتطلب رؤية تهدف من خلالها الولايات المتحدة إلى إضعاف الإسلاميين المتطرفين سواء كانوا من السنّة أم الشيعة.

صياغة الاستراتيجية في الشرق الأوسط

لصياغة استراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط يجب أن تقودنا عدة عناصر أساسية منها:

• التركيز على ما يمكننا فعله لتقوية نظام الدولة في الشرق الأوسط، فمن الناحية الاستراتيجية فإن "مركز التوازن" الحرج لمجموعة من الحروب الإقليمية هو نظام الدولة، وهذا يعني العمل مع الشركاء التقليديين في المنطقة مثل مصر والسعودية والأردن والإمارات العربية المتحدة وإسرائيل (شمال أفريقيا حيث يعد المغرب شريكنا التقليدي خارج هذا النقاش)، وهذا لا يعني التضحية بقيمنا وحجب انتقاداتنا المشروعة لكن في بلد كمصر حيث تتوائم ركائزنا في الحكومة المستقرة مع احتياجاتنا الاستراتيجية العميقة في المنطقة، وأن من أولوياتنا على المدى القريب هو عدم التأثير على الحكم في مصر، ومن المؤكد والضروري أن تصبح كل هذه الدول بما فيها مصر أكثر شمولاً وتسامحاً وقبولاً للتعددية وأكثر استعداداً لاحترام حقوق الأقليات.

• التركيز على إلحاق الهزائم بداعش فالمجموعة التي تدعي الدعم الإلهي تحتاج إلى التوسع وأن ينظر إليها على إنها محققة للانتصارات، وستؤدي الهزائم وخسارة الأراضي إلى الحد من جاذبية التنظيم ويسلط الضوء على تناقضاته (نحن بحاجة إلى أن نكون أكثر ذكاء في الدبلوماسية العامة، كما أن نشر صور قوات داعش مستسلمين سيكون له بالغ الأثر في طمث صورهم التي اعتادوا أن يظهروا أنفسهم كرسل سماويين يبلغون رسالة سماوية) لكن إنتاج الهزائم والعلامات العلنية للاستسلام تتطلب تصاعد وتيرة الهجمات، والقوات البرية الأمريكية ليست هي الحل للوضع بل أن الحل البديل القابل للتطبيق هو "حملة جوية أمريكية إلى جانب قوات برية عربية محلية، تُقام بمساعدة ودعم من أعداد معززة من المستشارين الأمريكيين وأفراد القوات الخاصة".

• عدم غض الطرف عن الهدف في سوريا، فيجب تعزيز القوات المعادية لداعش ولنظام الأسد وعدم عزلها من خلال الهجمات التي تمكن نظام الأسد من ملاحقة الجماعات السورية المعارضة غير المنتمية لداعش، وهذا الموقف المتناقض سوف يقّوض اهدافنا ضد داعش.

• التعامل مع إيران يكون أسهل عندما يوفّرون لنا حالاً أفضل أو يقللون من التهديد المحتمل، وفي هذا الصدد، من المنطقي عقد اتفاق نووي مع إيران إذا كان يسمح لإيران امتلاك برنامج نووي سلمي ولكن يحظر عليها امتلاك الخبرة التي تخوّلها أن تصبح دولة تمتلك أسلحة نووية، ومن المفارقات، قد تصبح التعاملات مع إيران أكثر احتمالاً إذا رأت القيادة الإيرانية أننا سوف نرفع تكاليف تصرفاتهم العدوانية في المنطقة ونبقى منفتحين ونسمح لهم بالخروج ويمكن أن تكون سوريا خير مثال على ذلك.

• تطوير العلاقات مع الأوربيين واليابانيين ودول الخليج العربي كخطة لإعادة الإعمار والتنمية والاستقرار في مناطق مختلفة من العراق وسوريا بعد استرجاعها من داعش. إن عامل التعقيد - المبدأ الذي يجب أن يبقى في صميم السياسة الأمريكية - هو أن نظام الأسد ليس شريكاً في هذه العملية، وفي هذا الإطار يتعين على الولايات المتحدة بذل المزيد من الجهود لتلبية احتياجات اللاجئين السوريين في لبنان والأردن وتركيا.

رابط المقال: http://goo.gl/6nk5kS

العدد [١٢٥]

تقييم جوهري للعالم

الكاتب: جورج فريدمان
ستراتفورد، ١٩ آيار ٢٠١٥

ترجمة وتلخيص: م.م. مؤيد جبار

يرى الكاتب في افتتاح مقاله أن العالم يعاني تزعزعا متزايدا في الاستقرار، وأنه من الضروري محاولة الدول - كما هو واضح - معرفة ما حدث ولماذا، وذلك ليس لأن العالم غير منضبط بصورة فريدة؛ إنما لأن الاضطراب يأخذ شكلاً مختلفا في كل مرة، على الرغم من حالة التعقيد فيه.

إذ يمكننا أن نرى على رقعة واسعة من أوراسيا (المفهوم الذي يجمع أوروبا وآسيا معاً) حالة من الفوضى السياسية والعسكرية والاقتصادية. أوروبا والصين تكافحان لمواجهة تداعيات أزمة عام ٢٠٠٨، مما أدى ليس فقط إلى بروز تحديات اقتصادية ولكن التحديات المؤسسية ظهرت هي الأخرى. وهناك روسيا تمر بأزمة جيوسياسية في أوكرانيا ومشكلة اقتصادية في الداخل. أيضاً العالم العربي، من بلاد الشام إلى إيران، من الحدود التركية إلى شبه الجزيرة العربية، متورط في حرب لزعزعة الاستقرار السياسي. نصف الكرة الغربي غير مستقرة نسبيا، كما هو أرخبيل آسيا. لكن زعزعة الاستقرار هذه لها أبعاد متعددة.

وهنا يدعو جورج فريدمان إلى العودة إلى الماضي لمحاولة فهم السبب، ولكن دعونا نبدأ مع التحول المنهجي الذي شهده العالم نهاية الحرب الباردة.

تداعيات انهيار الاتحاد السوفيتي

كانت الحرب الباردة صراعاً مجمداً بهذا المعنى: إذ تم احتواء الاتحاد السوفيتي في خط يمتد من كيب الشمالية في النرويج إلى باكستان. وعندما سقط الاتحاد السوفيتي، حدث أمران مهمان:

أولاً: حصل انتقال كبير للسلطة، إذ تحررت بعض الدول المستقلة رسمياً من هيمنة السوفيت ونشأت دول داخل الاتحاد السوفيتي السابق. ونتيجة لذلك، ظهر حزام يحتمل أن يكون غير مستقر بين بحر البلطيق والبحر الأسود.

وفي الوقت نفسه، على طول الحدود الجنوبية الغربية للاتحاد السوفيتي السابق، اختفى الخط الفاصل للحرب الباردة الذي يمر بشكل عام عبر العالم الإسلامي. والبلدان المنغلقة على نفسها بسبب الحرب الباردة فجأة أصبحت قادرة على التحرّك، و تحفزت مجموعة من القوى الداخلية في الوقت المناسب، لمعارضة إنشاء الدول القومية بعد الحرب العالمية الأولى وسقوط الإمبراطورية العثمانية التي جمدتها الحرب الباردة.

كما يشير الكاتب إلى وقع حدثين رمزيين، الأول: في عام ١٩٩٠، حتى قبل انهيار الاتحاد السوفيتي الكامل، حين غزا العراقُ الكويتَ، ويبدو أن الخطر أحاق بالمملكة العربية السعودية. جاء ذلك في أعقاب حرب طويلة مع إيران وظهر العراق في وضع أفضل من طهران، وبدأت بغداد بالمطالبة بالكويت كجائزة. عندها حشدت الولايات المتحدة ليس فقط تحالف

الحرب الباردة التابع لها، بل ودولاً من الكتلة السوفيتية السابقة والعالم العربي، لتهزم العراق. وكانت النتيجة غير المقصودة تركيز - على الأقل - بعض السنة على الاحتمالات الناجمة عن انتهاء الحرب الباردة، وعلى الدور الأمريكي بوصفه القوة المهيمنة الإقليمية، وهذا بدوره أدى إلى هجمات ١١/ أيلول وما زال فاعلا إلى الآن، على حد سواء لمن هو على جنوب أو شمال خط الحرب الباردة الفاصل القديم.

أما الحدث الثاني: فهو تفكك يوغوسلافيا والحرب الصربية الكرواتية البوسنية التي خلّفت حوالي ١٠٠,٠٠٠ قتيل. لقد كانت حرباً للأحقاد القديمة والمخاوف الجديدة. ويبدو أنها تمثّل حالة فريدة من نوعها في بقية دول المنطقة، ولكنها في الواقع قدّمت النظام العالمي الجديد بطريقتين:

الأولى: كانت يوغوسلافيا الامتداد الجنوبي للحدود بين الاتحاد السوفيتي وأوروبا الغربية. ما حدث في يوغوسلافيا أثار تساؤلات معظم الناس تجاهلها، حول ما سيكون واقع هذه الحدود على المدى الطويل.

الثانية: من بين الأمور الأخرى، فإن الحرب تركزت على الانقسام بين الشرق والغرب، بين المسيحيين والمسلمين، والأسوأ أن الدماء أُريقت في هذا السياق. فتدخلت الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي في كوسوفو ضد صربيا رغم الاحتجاجات الروسية، وموسكو مُنعت في نهاية المطاف من المشاركة في بعثة حفظ السلام لنزع فتيل الحرب.

وفي حين أُضعفت روسيا وانحدرت، نرى أن طرفي أوراسيا ازدهرا. العقد الذي تلا انهيار الاتحاد السوفيتي وإعادة توحيد ألمانيا الذي بشّر بازدهار كبير كان قد أتى بنتيجتين. **الاتحاد الأوربي**، الذي أُنشأ بموجب معاهدة ماستريخت في العام نفسه الذي تفكك فيه الاتحاد السوفيتي، وتوسع نفوذه شرقاً في فلك الاتحاد السوفيتي السابق وجنوباً، وتضمّن دول متباينة تدور بينها الخلافات. والصين، بعد نهاية المعجزة الاقتصادية اليابانية، أصبحت الدولة ذات الأجور المنخفضة، وارتفع نموها العالمي، المدعوم من صادراتها المرتفعة لأوروبا وأمريكا الشمالية.

وكانت القوى العاملة في أوراسيا مخفية. كما أن هشاشة الدول الطرفية في أوروبا نسبة إلى القوة الاقتصادية الألمانية غير مرئية تماماً. الطبيعة الدورية للنمو في الصين، مماثلة في العديد من الطرق لديناميات اليابان في الجيل السابق، وكانت أيضا غير مرئية. عواقب نهاية العالم الحرب الباردة على العالم الإسلامي، القوى التي أطلقت تحت السطح وهشاشة الدول التي كانت تحتوي عليها تحت وهم القوة الأميركية بعد انتصار في الكويت. فقط في روسيا كان الضعف واضحاً، وتم التوصل إليه واحداً من استنتاجين خاطئين: إما أن روسيا كانت عاجزة بشكل دائم، أو أن بؤسها سيؤدي بها إلى الديمقراطية الليبرالية.

علامات زعزعة الاستقرار

وكان أول مؤشر على المتاعب، بطبيعة الحال، ١١/ أيلول. وكان الهجوم الأمريكي حاسماً. بالاعتماد على عاصفة الصحراء، كان من المفترض أن القوة الأميركية يمكنها أن تعيد تشكيل العالم الإسلامي كما تريد. كل قوة لها حدود، ولكن حدود القوة الأميركية غير مرئية حتى وقت لاحق من عام ٢٠٠٠. عند

هـذه النقطة تدخل حدثيـن. الأول: كان ظهور روسـيا على الأقل كقوة إقليمية عندما غزت جورجيا في عام ٢٠٠٨. والثاني: كان بطبيعة الحال، الأزمة المالية. كلاهما مجتمعان حددا الوضع الراهن.

الأزمة المالية في جنوب شـرق آسـيا لعام ١٩٩٧ حولت السـلوك الاقتصادي للصين. ففي حين كادت الصيـن أن تصل إلـى نهاية الـدورة الاقتصادية، إلا ان انخفـاض الطلب علـى صادراتها غيّر من ديناميكية الاقتصاد، لذا لـم تكتف الصين بتخفيض النمـو وإنما حاولت تحويله إلى اسـتهلاك داخلي، ممـا قاد إلى خلق تضخم محلي جعل صادراتها أقل قدرة على المنافسـة. وكانت النتيجة أزمة سياسـية جعلت الحكومة الصينية تشعر بقلق متزايد إزاء عدم الاستقرار ومن ثمّ لجأت إلى القمع على نحو متزايد في محاولة للسيطرة على الوضع.

في الطرف الآخر من أوراسيا، كشفت الاختلافات بين مصالح ألمانيا - المُصدر الرئيسـي في أوروبا - والاقتصـادات النامية لجنـوب أوروبا، التناقض الكامن فـي الاتحاد الأوروبي. فـكان على ألمانيا أن تواصـل التصدير. وكان على البلدان الأضعف تطويـر اقتصاداتها. وكان الصِـدام أولاً في أزمة الديون السيادية، وفي سياسات التقشف المفروضة على جنوب أوروبا والأزمة الاقتصادية الناتجة عن ذلـك ثانياً. ونتيجة لذلك، أصبحـت أوروبا مجزَّأة على نحو متزايد.

وفي تبادل للأدوار، اغتنمت روسـيا تفتيت أوروبا، وذلك باستخدام مكانتها بوصفها مورّداً للغاز الطبيعي لتشـكيل السياسـات الأوروبية تجاه روسيا. فروسيا وإن كانت لم تعد تستطيع شل أوروبا ولكنها تظل قوة إقليمية كبيرة، ولها تأثير على الأحداث ليس فقط في قارتها ولكن في الشرق الأوسط أيضاً.

وفي هـذه النقطة تصادمت روسـيا مع الولايات المتحدة. فالولايـات المتحدة لديها علاقة اختيارية مع بقيـة العالم. فقـط عندما تحاول قـوة إقليمية مهيمنة السـيطرة على أوروبا، الولايات المتحدة تحد من تعرضها العالمي. وواشنطن تصدّر القليل نسـبياً، وما يقرب النصف مما تصدّره يذهب إلى كندا والمكسيك. لكن روسيا أصبحت أكثر حزماً، وحاولت تعويض خسـائرها بعد سقوط الحكومة الأوكرانيـة ومـا أعقب ذلك من تشـكيل حكومة موالية للغرب، فيما بدأت الولايات المتحدة بزيادة تركيزهـا على أوكرانيا والمناطـق الحدودية بين أوروبا وروسيا.

وفي الوقت نفسه الذي شعرت فيه واشنطن بضرورة الرد على روسيا، سـعت الولايات المتحدة إلى الحدّ من التعرض لها في الشرق الأوسط. وللتعرف على حدود قوتها، قامت الولايـات المتحدة بالتركيز على القوى الأربع الأصلية فـي المنطقة - تركيا وإيران والسعودية وإسرائيل - وتحملها للمسؤولية الأساسية للاستقرار الإقليمي وتوازن القوة المتبادل.

مشهد الوضع الحالي

هـذا يقودنا إلى العالم المعاصـر. هناك اضطراب اقتصادي عام في جميع أنحاء العالم، وقد ولد الشعور بالضيق الذي دفع الصين لممارسـة السيطرة على القوى الاجتماعية بالقمـع. كما خلق أزمة وجودية

نشرة العراق في مراكز الأبحاث العالمية

الاثنين: ٢٠١٥/٦/٨

في أوروبا ذهبت إلى ما هو أبعد من اليونان وصولاً إلى العلاقات اليونانية الألمانية.

وصل الروس لقوة إقليمية ولكنهم سقطوا بسرعة، في الوقت الراهن.

الدول القومية في الشرق الأوسط مهترئة، والقوى الرئيسية الأربعة تناور بطرق مختلفة لاحتواء الموقف.

كما أن الولايات المتحدة ماتزال القوة الرائدة في العالم، ولكن في الوقت نفسه، أصبحت الآليات التي استُخدمت خلال الحرب الباردة غير فعالة. على الرغم من أن منظمة حلف شمال الأطلسي زادت الانتشار والتدريب في أوروبا الشرقية، إلا أن الحلف نفسه يفتقر إلى قوة عسكرية كبيرة.

أصبح صندوق النقد الدولي، في كثير من الحالات، هو المشكلة وليس الحل للصعوبات الاقتصادية.

تجنّب الولايات المتحدة التورط في المشاكل الاقتصادية في أوروبا والصين، حد فعاليتها في الشرق الأوسط.

بعد كل حرب نظامية، هناك تحالف منتصر سيظل متماسكاً ويحكم بفعالية. فبعد الحروب النابليونية، سعى مؤتمر فيينا لدمج التحالف ضد فرنسا في كيان يمكنه إدارة السلام. وبعد الحرب العالمية الأولى، أنشأ الحلفاء (بغياب الولايات المتحدة) عصبة الأمم. وكذلك بعد الحرب العالمية الثانية، كانت هناك الأمم المتحدة. بعد انتهاء الحرب الباردة، كان من المفترض من الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمؤسسات المتعددة الجنسيات الأخرى إدارة النظام العالمي.

في كل حالة، سعت القوى المنتصرة إلى استخدام التحالفات في زمن الحرب لإدارة عالم ما بعد الحرب. غير أنها فشلت في أغلب الحالات، لأن الشيء الذي يربطهم ببعضهم - العدو - لم يعد موجوداً. ومن ثمَّ، أصبحت المؤسسات عاجزة، واضمحّل وهم الوحدة.

هذا هو ما حدث هنا. وضع انهيار الاتحاد السوفيتي الجميع في مواقف آليات الحرب الباردة التي لا يمكن إدارتها. والتقييم الصافي، لذلك، هو أن الحرب الباردة أخّرت ظهور الحقائق التي دُفنت تحت ثقلها، والرخاء الاقتصادي عام ١٩٩٠ خبّأ حدود أوراسيا ككل.

ما نشهده الآن هو عودة ظهور الحقائق الأساسية التي كانت موجودة بالفعل هناك. أوروبا هي عبارة عن مجموعة مجزّأة للغاية من الدول القومية؛ فالصين تحكم قبضتها إلى قواها المترامية الأطراف من خلال حكومة قوية وقمعية في بكين، وروسيا ليست متكافئة مع الولايات المتحدة ولا هي القوة التي يمكن تجاهلها أو فرض الوصاية عليها، وخريطة الشرق الأوسط، التي أُنشئت من قِبل العثمانيين والأوروبيين، فيها قوى مختبئة كامنة تتضخم.

الولايات المتحدة، حتى الآن، أقوى دولة في العالم. وهذا لا يعني أن بإمكانها - أو لها مصلحة في - حل مشاكل العالم الذي يضم قوى هي في حالة حرب، أو الوقوف أمام تلك القوى وإجبارها على التوقف.

نشرة العراق في مراكز الأبحاث العالمية

الاثنين: ٢٠١٥/٦/٨

رابط المقال: https://goo.gl/HLUctD

العدد [١٢٥]

المعضلة التي تواجهها الولايات المتحدة حالياً في محاربة تنظيم "الدولة الإسلامية"

الكاتبة: باميلا أنجل
الناشر: ملتري أند ديفينس
٢٠١٥/٥/٢٢
ترجمة وعرض: م.م. حسين باسم عبد الأمير

استهلت الكاتبة مقالها بالإشارة إلى أن **المعركة ضد الدولة الإسلامية لا تسير على ما يرام.** إذ تمكن عناصر الدولة الإسلامية من السيطرة على عاصمة محافظة الرمادي العراقية خلال الأسبوع الماضي، كما وقد اقتحموا بلدة **"تدمر"** الأثرية في سوريا، وفي الوقت نفسه تحركت باتجاه مسقط رأس معمر القذافي الدكتاتور السابق في ليبيا.

ثم تحوّلت الكاتبة لتلفت النظر إلى أن الولايات المتحدة تواجه الآن معضلة بشأن كيفية التعامل مع التطورات الحديثة للتنظيم الإرهابي المعروف باسم الدولة الإسلامية أو داعش.

وهنا تستشهد الكاتبة بما كتبه **"ياروسلاف تروفيموف"** في صحيفة وول ستريت جورنال حيث أشار إلى **أن لدى الولايات المتحدة الآن ثلاثة خيارات من أجل مكافحة داعش: أما الاستمرار بما تقوم به حالياً بالفعل، وأما أن تقوم بتصعيد حدّة المعركة، أو الانسحاب منها.** ولا يوجد بين هذه الخيارات ما هو جذاب.

كما وقد استشهدت الكاتبة أيضاً بتصريح أحد كبار المسؤولين السابقين في وزارة الدفاع **"أنتوني كوردسمان"** الذي يعمل الآن في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، حيث صرّح لـ(وول ستريت جورنال) قائلاً: **لأكون صريحاً، لا يوجد لدينا الكثير من الخيارات.** فمن جانبه الرئيس باراك أوباما لا يريد إقحام القوات البرية في المعركة، بيد أن دعم أقوى قوة مقاتلة في العراق متمثلة بالميليشيات الشيعية المدعومة من إيران، سوف يجلب هذا الخيار مجموعة خاصة من المشاكل.

الميليشيات الشيعية مثل منظمة بدر كانت قد تعرضت لقتال القوات الأمريكية في العراق خلال حقبة الاحتلال، ويقول الخبراء إن السماح لهم بالانخراط في مكافحة "داعش" في المناطق السنية مثل الرمادي سوف يُفاقم التوترات الطائفية هناك.

من ناحية أخرى، لن تسمح الولايات المتحدة للجيش العراقي أن يقاتل بمفرده - بسبب هيمنة الشيعة على الحكومة في بغداد وهو ما جعل الحكومة مترددة في منح السنة موارد كثيرة جداً خوفاً

من تحولهم فـــي يوم ما ضد الحكومة المركزية. مُضافاً إلى ذلك عدم جهوزية الجيش الذي هرب

من الرمادي عندما شنّت "داعش" هجوماً كبيراً على المدينة، وقامت بتفجير عشـــرات السيارات المفخخة التي شلّت صفوف الجيش. وحتى الآن مضت الولايات المتحدة مع استراتيجية وسطية، مع التركيز على الضربات الجوية التي تستهدف "داعش" ولكن هذا لم يكن كافياً.

كما أضاف كوردسمان قائلاً: **إن الصيغة الحالية من التدريب والمساعدة هي نوع من المحاولة لجعل الجيـــش نصف قوي. ولذلـــك فهي غير مُجديـــة**. يُضاف إلى ذلك بأننا لســـنا جزءاً من المنظومة القيادية. وليس لدينا أشـــخاص يمكنهم توفير المشورة أثناء القتال المباشر. وهكذا علينا أن نكون على استعداد لتحمل سقوط الضحايا.

ثم تعود الكاتبة لتشير إلى أن أوباما كان قد اجتمع مع كبار مستشـــاريه للأمن القومي يوم الثلاثاء لمناقشة كيفية المضي قدماً بعد سقوط الرمادي. وفي هذا الصدد قال زميل بارز في مركز التقدم الأمريكي لصحيفة وول ســـتريت جورنال بأنه **من غير المرجح بالنسبة لأوباما أن يكون على استعداد للانخراط عميقاً فـــي الصراعات داخل العراق منذ أن تم انتخابه لإخراج الولايات المتحدة من ذلك البلد. غير أن رفض التصعيد في العراق قد يعني بأننا "نتنازل عن التوجيه الكامل وتقديم المشورة، بما يعود لصالح الإيرانيين".**

ويقول خبراء آخرون أن تمكين السنة في الدفاع عن مدنهم وبلداتهم هـــي أفضل طريقة للمضي قدماً، ولكن من غير المحتمل أن يحدث ذلك من دون دعم حكومة بغداد.

وتختتم الكاتبة مقالها وتقول: **في نهاية المطاف يبدو أن الولايات المتحدة ســـوف تلجأ بشـــكل متزايد نحو الميليشـــيات الشـــيعية للتعامل مع المعركة على أرض الواقع**. وتستشـــهد بما جاء في صحيفة الـ "ديلي بيســـت" حيث قال متحدث باســـم وزارة الدفاع يوم الاثنين إن **"الميليشيات لديها دور لتلعبه"**، وانه **"طالما يتم الســـيطرة**

عليها من قبل الحكومة العراقية المركزية، فإنها سوف تشارك في محاربة متشددي "داعش".

رابط المقال: http://goo.gl/FtNWHZ

العدد [١٢٥]

انتصار تنظيم الدولة الإسلامية يهدد بانهيار خطة أوباما في العراق

الكاتب: ديفيد لينش
الناشر: بلومبرغ بزنيس
٢٠١٥/٥/١٨
ترجمة وعرض: م.م حسين باسم عبد الأمير

استهل الكاتب مقاله بالإشارة إلى أن استيلاء الدولة الإسلامية على مدينة الرمادي العراقية **يهدد بانهيار استراتيجية أوباما في العراق الساعية إلى هزيمة الجماعة السنية المتطرفة من دون إرسال قوات برية أمريكية.**

ثم يُعقب الكاتب بالقول: إن سقوط الرمادي الذي حصل بعد يومين فقط من تصريح لجنرال أمريكي "بأن الدولة الإسلامية **"تخسر"** في العراق"، يمثّل أكبر نجاح للمتشددين الذين اجتاحوا شمال العراق منذ عام مضى. فقد قاموا بإطلاق موجة من السيارات المفخخة وإعدام العديد من الجنود الموالين للحكومة وكذلك المدنيين، ثم تم رفع راية "داعش" السوداء على عاصمة محافظة الأنبار بعد فرار القوات الحكومية.

وفي يوم الاثنين، أصرّ مسؤولون أمريكيون على التأكيد بعدم وجود الحاجة لتغيير اعتماد الإدارة على القوة الجوية وتدريب القوات الموالية للحكومة العراقية. وقالوا سوف يتم تحرير الرمادي في نهاية المطاف.

فقد صرّح الكولونيل **"ستيف وارن"** المتحدث باسم البنتاغون، الذي نفى أن تكون القوات العراقية تخلت عن مواقعها كما فعلت العام الماضي في وجه الحرب الخاطفة للدولة الإسلامية في شمال العراق وقال بأن **"استراتيجيتنا ما تزال فعّالة"**، ثم أضاف بأن **"المسألة مجرد مسألة وقت حتى تعود القوات العراقية تنتشر في مواضعها من جديد".**

ثم يعرب الكاتب عن وجود قلق داخل الأوساط العامة ويقول: وفقاً لبعض المحللين **فإن استمرار مزاعم الإدارة بالنجاح الاستراتيجي يهدد بعودة حقبة الحرب الفيتنامية "فجوة المصداقية".** وعلى الرغم من استمرار مساعي الإدارة من أجل تحويل النتيجة إلى النصر، "إلّا أن ذلك غير فعّال" تبعاً لـ**"انتوني كوردسمان"** المحلل العسكري في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية.

وهكذا ينعكس عدم تحقيق الانتصار على تصورات الجمهور الأمريكي. ففي استطلاع قامت به نيويورك تايمز سي بي أس نيوز، قال ٦٤٪ من المشاركين بأن **الحرب ضد الدولة الإسلامية تدار بشكل سيئ.** وقد اشتمل الاستطلاع على ١٠٢٧ من البالغين في المدة بين ٣٠ نيسان إلى ٣ آيار.

"النكسة الكبيرة"

وحول سيطرة "داعش" على الرمادي، قال الجنرال المتقاعد **"ديفيد بارنو"** القائد السابق للقوات الأميركية في أفغانستان: **إن سقوط الرمادي نكسة كبيرة، لكل من الحكومة العراقية والولايات المتحدة. كما أن هذا الأمر مدعاة للتساؤل حول ما إذا كانت قوات الأمن العراقية قادرة على القتال بفعالية واحتراف.**

انتقاد بوينر

كما ومن الملاحظ تعالي أصوات المنتقدين وانضمام أعضاء كبار من كلا الحزبين السياسيين إلى جوقة المنتقدين. فقد قال رئيس مجلس النواب **"جون بوينر"** وهو جمهوري من أوهايو وصرح: **لقد فشل أوباما في التعاطي مع الدولة الإسلامية على محمل الجد**. كما وأضاف بوينر للصحفيين وقال: **خطة الرئيس غير فعّالة، وقد حان الوقت بالنسبة له من أجل التوصل إلى استراتيجية حقيقية، شاملة لهزيمة التهديد الإرهابي المستمر.**

وبالمثل فقد قال **"آدم شيف"** الممثل عن كاليفورنيا وهو ديمقراطي بارز في لجنة الاستخبارات في مجلس النواب، عندما وصف أحداث الرمادي في وجبة إفطار مع الصحفيين: **إنها انتكاسة كبيرة وخطيرة. وهو ما صرّح به عدد من ضباط الجيش المتقاعدين ومحللين آخرين بأن الولايات المتحدة بحاجة إلى إعادة النظر في نهجها للصراع.**

وما يجدر ذكره أن أوباما، الذي انتُخب في العام ٢٠٠٨ بعد أن وعد بإخراج الولايات المتحدة من عقد من الحرب، كان قد استبعد استخدام القوات البرية الأمريكية ضد جهاديي الدولة الإسلامية، المعروفة أيضاً باسم "داعش". كما أن المستشارين الأميركيين قد دربوا ٧٠٠٠ عراقي حتى الآن، مع عدد إضافي يُقدر بـ ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ جندي يتلقون الآن التدريبات. وفي هذا الصدد قال "بارنو": **يجب الإسراع بوتيرة جهود التدريب.**

دعوة استيقاظ

وقال **"مايكل باربيرو"** الجنرال المتقاعد في الجيش الأمريكي الذي قاد تدريب القوات العراقية خلال واحدة من رحلاته الثلاث إلى العراق: **دعني أرى بعض النجاح**. ثم أضاف: **لم يتم تقديم ما هو فعال، لذا ينبغي أن يكون ذلك دعوة للاستيقاظ.**

إن فقدان الرمادي التي تبعد نحو (١٠٠ كيلومتر) غرب بغداد، يكشف ظهر العاصمة العراقية ويعرّضها لهجمات محتملة على مطارها الدولي، إن لم يعرّض المدينة نفسها للاستهداف.

إن ضرورة استعادة الرمادي، التي اشتبكت فيها وحدات من مشاة البحرية الأمريكية مع تنظيم القاعدة لعدة أشهر في عام ٢٠٠٦، من المرجح له أن يؤخر الهجوم العراقي الذي طال انتظاره لتحرير الموصل. كما أن قرار رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بدعوة الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران للقتال في المدينة السنية الآن - على الرغم من أنه تم تأييده من قبل القادة المحليين - يهدد بتفاقم العداوات الطائفية.

الأجندة السياسية

أما النائب السني أحمد المساري الذي حدثنا من بغداد عبر الهاتف، فقال: **هناك أجندة سياسية خلف قرار**

رئيس الوزراء لإرسال الميليشيات.

وأضاف أنه **يخشى من تكرار أعمال القتل الطائفية التي يقول بأننا شهدناها في مناطق أخرى حيث كانت تقاتل تلك الميليشيات.**

إن وحدة العراق كدولة واحدة قد تكون على المحك الآن. ومع الهجمات المسلحة التي شنّها المتشددون في الأسابيع الأخيرة، اشتكى ممثلو الطوائف السنية والكردية في العراق أن الحكومة المركزية التي يهيمن عليها الشيعة كانت بطيئة في تزويدهم بالأسلحة والذخيرة.

كما طالب مسؤولو الأنبار وشيوخ العشائر وزير الدفاع بإرسال القوات الحكومية العراقية إلى الأنبار وتزويد مقاتلي العشائر بالأسلحة والذخيرة كي يتمكنوا من مقاومة الهجمات العدوانية التي يقوم بها مقاتلو الدولة الإسلامية. كما وتحدثت عبر الهاتف أيضاً النائب في البرلمان - السنية - **"ناهدة الدايني"** وقالت **"إن الاستجابة كانت دائماً ضعيفة".**

كما وتمكنت القوات المسنودة من قبل الولايات المتحدة في الشهر الماضي من استعادة تكريت، مسقط رأس صدام حسين، أهم معاقل السنة. وبعد هذا الانتصار الذي برزت الميليشيات الشيعية بأنها تعتمد على إيران، أعلنت الحكومة العراقية عن خطط لاستعادة السيطرة على كامل محافظة الأنبار.

الموقف الدفاعي

وفي يوم ١٥ مايو/آيار قال رئيس هيئة الأركان المشتركة العميد في سلاح البحرية **"توماس وايدلي"**: **إن الدولة الإسلامية أصبحت "في موقف دفاعي في كل من العراق وسوريا.**

ومع ذلك، فإن قدرة الدولة الإسلامية على تعبئة عدة مئات من المقاتلين من أجل السيطرة على الرمادي، كشفت حدود القوة الجوية. فمن دون وجود الأفراد الأمريكيين على الخطوط الأمامية ممن يستطيعون تحديد الأهداف، سوف يكون من الصعب توظيف الغارات الجوية بشكل فعال ضد قوات العدو داخل المدن.

وفي ذات الصدد فقد قال **برنو: "لا يوجد شك بأن هذه ليست حملة أرضية-جوية لا هوادة فيها".** ومع أن مصير الرمادي كان يمضي إلى نهايته الحتمية، فإن طيران قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة كان يُجري ثمان غارات جوية يومياً فقط وانتهت في تمام الساعة الثامنة من صباح يوم الاثنين. وإن حصيلة قتلى عناصر الدولة الإسلامية كانت متواضعة، فوفقاً لوزارة الدفاع كانت الحصيلة الإجمالية مجرد: أربعة مواقع قتالية وخمسة مبان وعربتان مدرعتان وآلية واحدة لحمل قوات المشاة وموقع للقيادة والسيطرة.

كما قال **"مايكل موريل"** نائب المدير الأسبق لوكالة الاستخبارات المركزية في واشنطن يوم الاثنين:

سوف يكون هناك تقلبات في هذه المعركة تقدما وتراجعاً، وتقدِّم الرمادي مثالاً كبيراً في التراجع.

الثقة الكبيرة

ومع ذلك، فقد أضاف **"موريل"** بأنه **"واثق جداً"** إذ أنه يؤمن بأن الوقت الممزوج بالضربات الجوية، جنباً إلى جنب مع المقاتلين الأكراد والميليشيات الشيعية وإعادة تدريب قوات الأمن العراقية، كفيل بأن يتم دفع الدولة الإسلامية إلى خارج العراق.

كما أن لدى الولايات المتحدة حالياً ٣٠٤٠ جنديا متواجدين في العراق وينخرطون في مجال التدريب وتقديم المشورة لقوات الأمن العراقية، بما في ذلك قاعدة الأسد الجوية داخل معاقل السنة.

أما بالنسبة للجنرال العسكري **"مارتن ديمبسي"** رئيس هيئة الأركان المشتركة الذي تعرض للانتقادات من قبل بعض أسر قدامى المحاربين في العراق الشهر الماضي عندما قال: "إن المدينة لا تشكل رمزية بأي حال من الأحوال"، ثم أضاف الاثنين أن الولايات المتحدة سوف تواصل دعم القوات العراقية.

الجهد كبير

كما وصرح ديمبسي بأن **"النكسات مؤسفة، بيد أنها ليست غير مألوفه في الحروب"**. وفي الوقت ذاته كان قد أقر بأن **"الحاجة الآن إلى جهد كبير أصبحت ماسة بُغية استعادة المدينة"**.

كما أشار **"معهد دراسات الحرب"** بأن **الإدارة أضحت بحاجة إلى إعادة دراسة نهجها**. حيث كتبت **"جيسيكا لويس"** وهي ضابط سابق في الاستخبارات العسكرية وقالت: **"يجب أن تعترف الولايات المتحدة بأن سياستها لهزيمة الدولة الإسلامية غير كافية"**، ثم أضافت **"الأمن القومي الأمريكي يتطلب سياسة إقليمية قادرة على تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط"**.

وهكذا فقد سارع الجمهوريون إلى مهاجمة نهج الرئيس. حيث دعا عضو مجلس الشيوخ عن ولاية أريزونا **"جون ماكين"** رئيس لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ واصفا خسارة الرمادي بأنها "هائلة"، وقال: **ما زالت هناك حاجة إلى القوات البرية الأمريكية لتحويل هذا المد والجزر.**

وكان قد تذمّر حاكم ولاية نيو جيرسي **"كريس كريستي"** أثناء حملته الانتخابية في نيو هامبشاير يوم الاثنين، وهو المرشح الجمهوري المتوقع للرئاسة، فقال: **إن استراتيجيتنا التدريجية المتبعة حتى الآن في التعامل مع داعش، لا توحي بالثقة".**

ثم يختتم الكاتب مقاله مشيراً إلى أنه ما يزال ينتظرنا المزيد من المعارك، فقد يسعى المسلحون إلى إعادة السيطرة على تكريت أو مصفى بيجي الذي وصفه العميد **"وايدلي"** بأنه طريق مسدود وذلك في الأسابيع التي تسبق الذكرى السنوية لإقامة الخلافة الإسلامية في العراق وسوريا.

رابط المقال: http://goo.gl/kl7vdz

أهداف المركز

١- إيجاد وبناء الوعي الاستراتيجي الشمولي .

٢ - إشاعة ثقافة وطريقة التفكير الاستراتيجي المعولم بين النخب المتصدية للعمل العام .

٣ - إيجاد ثقافة ووعي التواصل مع كل ألوان وتيارات المجتمع .

٤ - إيجاد جسور التقارب والتفاهم مع الآخرين، وإشاعة ثقافة احترام الآخر والتسامح معه .

٥ - محاربة ثقافة التعصب وعدم احترام الآخر ولا سيما المعارض .

٦- إشاعة روح الشورى والديمقراطية .

٧ - نبذ ثقافة العنف والإرهاب .

٨ - تعميم ثقافة احترام حقوق الإنسان .

٩ - تشجيع مؤسسات المجتمع المدني .

الإصدارات المقترحة

١- النشرة الاستراتيجية اليومية.

٢- التقرير الاستراتيجي الأسبوعي.

٣- التقرير الاستراتيجي الشهري.

٤- (التقرير الاستراتيجي الفصلي) كل ثلاثة أشهر.

٥- التقرير الاستراتيجي السنوي.

٦- دراسات وأبحاث ومقالات مترجمة تتعلق بالعراق خاصة.

٧- كتب استراتيجية ملخّصة.

٨- كراسة المتابع الاستراتيجي التي تسلط الضوء على الموضوعات والأحداث العالمية الاستراتيجية الكبرى.

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (00964) 7800168889

عنوان البريد الالكتروني

info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq

موقع النشرة على الانترنيت

kerbalacss.uokerbala.edu.iq

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

مطبعة جامعة كربلاء